

شرح الرسالة للشافعي | 83 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

ان شاء الله في كتاب الرسالة للامام الشافعي. وان شاء الله هيكون ده اخر مجلس فيما يتعلق بمسألة النسخ. انا جرينا شوية صفحات ولكن هيكون ده اخر مجلس فيما يتعلق بمسألة النسخ حتى آآ نمضي آآ - [00:00:00](#)

قدما في الكتاب اه الفكرة الاساسية عند الامام الشافعي في مسألة النسخ انه يرى ان القرآن لا ينسخ السنة واذا اراد الله تعالى ان ينسخ بالقرآن شيئا من السنة فانه يحدث في السنة سنة تنسخ الياه؟ السنة - [00:00:20](#)

ده ملخص كلام الامام الشافعي عليه رحمة الله. واخذ يدل على ذلك بادلة كثيرة متنوعة سواء فيما يتعلق من المواليده او في مسائل الاحكام زي مسألة الزانية او ما الى ذلك - [00:00:49](#)

وسياتي بوجه اخر وهو الوجه الذي سنذكره اليوم. ولكن هذا الوجه الذي سيكون به ختام آآ مجلس النسك عند الامام الشافعي فيه الرأي الاخر الذي لم ينصره الشافعي ونصرته طائفة من - [00:01:06](#)

الاصوليين وهذا القول هو قول كثير من الشافعي ايضا وساذكر بيان بسيط لهذه المسألة في النهاية ان شاء الله. الفقرة ستمية اربعة وسبعين. قال الامام او شافعي عليه رحمة الله وجه اخر من الناسخ والمنسوخ - [00:01:26](#)

اخبرنا محمد ابن اسماعيل ابن ابي فدي وهذا صدوق يحتج بحديث توفي سنة ميتين هجرية تقريبا. عن ابن ابي ذئب ومحمد ابن عبدالرحمن المدني ثقة وكان فقيها فاضلا. عن المقبوري وهو كبسان ابن سعيد المدني - [00:01:49](#)

توفي سنة مية هجرية وكان ثقة ثابتا. عن عبدالرحمن بن ابي سعيد واسعدها الخدري عن ابي سعيد الخدري قال حبسنا يوم الخندق واليوم المقصود به اي غزاة. اي غزاة او معركة. لان العرب تطلق على المعركة - [00:02:16](#)

كلمة ايه؟ يوم ومنه يوم بعث. يوم بعث اي معركة معاذ او حرب معاذ اه واليوم لها اطلاقان في العرب او عند العرب اما اليوم يبدأ من الفجر الى المغرب - [00:02:42](#)

الفجر المغرب اذا هذا يوم بالمعنى الخاص. او يبدأ من الفجر للفجر. من الفجر للفجر. اذا هذا يوم بالمعنى العام. اللي احنا بنسميه يوم وليلة اذا اما ان يكون اليوم بمعنى النهار يوم الفجر للمغرب يبقى نهار يبقى ده يوم واما ان يكون اليوم بمعنى من الفجر - [00:03:01](#)

للفجر اي من الصباح لصباح يبقى يوم بليلة يوم بليلة. ده اطلاق موجود عند العرب. وهذا الاطلاق يفيد كثيرا في مسألة عدة الايام فيما يتعلق بالاعتكاف او الصيام او نحو من ذلك - [00:03:27](#)

حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل. طب من الذي حبسهم القتال اذا حبسوا لخوف القتال. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا - [00:03:46](#)

بيقول على مين؟ على المشركين واليهود. شغلونا عن الصلاة الوسطى. صلاة العصر. شغلونا عن الصلاة الوسطى العصر وبعدين شف بيقول لك ايه حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل يعني بعد ما ايه ما نزل الليل وقال بكلمة هوي لان وقت العشاء بتشعر ان الظلمة فيه ميزة مرة واحدة - [00:04:07](#)

بخلاف وقت المغرب تجد الشمس ايه؟ متدرجة. ببشده احمرارها. وبعدين تبدأ تنزل ايه؟ حطة بحدة. حطة بهتة. حطة بهتة يبقى الليل في وقت المغرب بيأتي بالايه؟ بالتدرج بالراحة. ولذلك اول ما يرقص الشمس او - [00:04:36](#)

لما بتغسل شمس يبقى ده علامة الياه؟ الغروب. يبقى ده وقت المغرب. يعني انت لو ما فيش معك لا ساعة ولا اي حاجة وماشي غير صح. وبالصيف تلاقيك قرص الشمس مش موجود - [00:04:56](#)

الغروب على صلاة المغرب. تفتطر وتصلّي المغرب لكن اول ما تلاقي الظلمة راحت نازلة مرة واحدة يجي وقت الياه؟ العشاء. ويقلب بهوي من الليل بهوية من الليل حتى كليل وفيما اي كفى الله تعالى المؤمنين القتال. لتشعر ان اروع اسلوب هو اسلوب الصحابة -

[00:05:06](#)

يعني اللي عاوز يتعلم من فعل اللغة قبل ما يبدأ يروح يدور في كتب الشعر وفي كتب الحاجات ديت يبدأ يقرأ في ايه؟ في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#)

تعلم منها افضل وارق اساليب اللعب حتى كفيما اي كفانا الله. يبقى اسلوب مع اعتقاد. وذلك قول الله وكفى الله المؤمنين القتال كان الله قويا عزيزا. قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فامرهم. فاقام - [00:05:45](#)

فصلاها فاحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها. ثم اقام العصر فصلاها كذلك ثم اقام المغرب فصلاها كذلك ثم اقام العشاء فصلاها كذلك ايضا قال وذلك قبل ان انزل الله في صلاة الخوف فرجالا او ربانا. هذا الحديث لفظ الامام احمد والنسائي واسناده صحيح -

[00:06:10](#)

احمد النسائي واسناده صحيح. وانظر الى آآ قول ابي سعيد وذلك قبل ان انزل الله في صلاة الخوف فرجالا او ربانا. فرجالا او ربانا ده في سياق قول الله تعالى حافظوا على الصلوات - [00:06:40](#)

صلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتهم فان خفتهم فرجالا او ربانا. فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. يبقى اذن الله تعالى بصلاة الخوف في في هذا السياق وجعلها ركبانا وايه؟ ورجالا. يعني يمكن الانسان وهو خائف ان يصلي وهو راكب او

ان يصلي وهو ايه - [00:07:01](#)

وهو راجل طبعاً واضح ان الاية ان الاية اذنت بنسخ فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى فعلا النبي صلى الله عليه وسلم ان هو صلى الصلاة كلها في غير وقتها. ليه؟ لماذا؟ للخوف - [00:07:31](#)

ثم بعد ذلك اذن الله تعالى للمؤمنين ان يصلوا وهم رجال وهم ركبان وان كانوا خائفين. ثم تبينت سورة النساء كيفية صلاة الايه؟ الخوف. بينت آيات النساء اه كيفية صلاة الخوف - [00:07:52](#)

قال الشافعي فلما حكى ابو سعيد ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عام الخندق كانت قبل ان ينزل في صلاة الخوف فرجالا او رهبانا استدللنا على انه لم يصلي صلاة الخوف الا بعدها. ما هو طبعاً. لم يصلي صلاة الخوف الا بعد غزوة خندق - [00:08:12](#)

اذ حضرها ابو سعيد وحكى تأخير الصلاة حتى خرج من وقت عمتها. وحكى ان ذلك قبل نزول صلاة الخوف. الكلام واضح يعني صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة كلها بعمتها في غير اوقاتها وذلك قبل نزول ايه؟ صلاة الخوف - [00:08:36](#)

قال فلا تؤخروا. ده قال الامام الشافعي فلا تؤخروا صلاة الخوف بحال ابداء عن الوقت ان كانت في خبر او عن وقت الجمع في السفر بخوف ولا غيره ولكن تصلى كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:56](#)

المقصود بالوقت هل الوقت عند الشافعي؟ الوقت على الفور المقصود بالوقت حتى لا تخرج عن وقتها يعني مثلاً لو صلى الظهر في اول الوقت لكان ذلك صلاة في وقت الظهر. طب ولو صلاها قبل العصر؟ هل يكون لك في وقت الظهر؟ عند الامام الشافعي والشافعية

ايضا هذا - [00:09:16](#)

في وقت الظهر ولا ياثم في ذلك. لان المطلوب هو ان تصلى الصلاة في وقتها وهو لم يصلها في خارج الايه؟ الوقت وذهب الجمهور الى ان المقصود بالصلاة في وقتها اي في اول وقتها. وهذه هي الفضيلة. وهذه هي الفضيلة. الصلاة - [00:09:47](#)

في اول الوقت لان المطلوب في الطاعات الاتيان بها على وجه الامتثال والسرعة وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان يصلي الصلاة في اول وقتها فدل على ان الامتثال من جملة المطلوب. والامتثال الصلاة في اول الوقت. دي مسألة يعني فيها خلاف شديد

بين الفقهاء - [00:10:07](#)

اه فلو تأخرت صلاة الخوف بحال ابداء عن الوقت يبقى عن الوقت اللي هو ايه؟ ان الشافعية عن الوقت حتى لا تخرج وعند غيرهم عن الوقت عن ايه؟ عن اول الوقت - [00:10:33](#)

هذا هو الاصح او عن وقت الجمع في السفر بخوف ولا غيره. ولكن تصلى كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب تخرج عن وقت الجمع. احنا اما ان نجمع جمع تقديم او جمع تأخير - [00:10:50](#)

فلا يصح ان نصليها في غير الوقت عند جمع التقديم. يعني ما ينفعش مثلا نصلي الظهر والعصر جمع تقديم في وقت الضحى يبقى دي صلاة للجمع في غير الوقت. او نصلي الظهر والعصر - [00:11:09](#)

بعد المغرب وجمع تأخير. ده لا يصح طيب تقول لي طب ما النبي صلى الله عليه وسلم جمع الصلوات بهوي من الليل كله. نقول وذلك قبل الامر بماذا؟ بصلاة الخوف - [00:11:27](#)

الامر الثاني كان ان سلم في ذلك معذورا. يعني لو ان في هناك مثلا طبيب يعمل عملية جراحية مفتوحة تمن ساعات تسع ساعات في العمليات. هيعمل ايه ده هيضطر يصلي صلاة كلها بعد ما يخلص الايه - [00:11:42](#)

العملي افترضنا ان في هناك آآ طيار عسكري معه الطائرة بتاعته وطالع في مهمات قتالية ويجتاز محيطات ومطبات جوية وما الى ذلك. هيسافر حداثر سنة متواصلة. وما يقدرش يغفل عن قيادة الطائرة ولا لحظة - [00:12:02](#)

لان المطبات الجوية معناها الطائرة ممكن تنفجر في الجو. طب يعمل ايه؟ كيف اصلي؟ له بذلك ان يصلي عندما ايه؟ عندما يعود وله في ذلك اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معذورا لانه لم تنزل آيات الخوف بعد - [00:12:21](#)

نمرة اتنين قد يكون في ذلك خير لامة الاسلام حتى اذا ضاق الامر على مكلف وسعه ما وسع النبي عليه الصلاة والسلام. والذي اخذنا به في صلاة الخوف ان مالكا اخبرنا - [00:12:41](#)

لك الله يا شافعي. شف الكلام الجميل. والذي اخذنا به في صلاة الخوف ان مالكا اخبرنا شيخه استاذه اخبرك عن يزيد ابن رومان عن صالح ابن خوات عن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

وعلى اله وصحبه وسلم صلاة الخوف يوم ذات الرقاب. ابن حجر بينقل ان هذه الغزوة سميت بغزوة ذات الرقاب لان ارجل الصحابة نقضت ارجل الصحابة نقت حتى سقطت اثارهم. يا الهي - [00:13:21](#)

ينرق جلداهم وصعدت اظفارهم مشوا مشوا. طبعا صخور ورمال وحر شديد. فالنعال بتاعتهم اتقطعت فمش حافيين فلما نيجوا عارفين ايه اللي حصل رقت جلودهم اتحلحت جلودهم وسقطت اظفارهم. فكانوا يأتون الى الخرق فيربطونها على ايه؟ على ارجلهم - [00:13:47](#)

ولذلك في الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرنا من النعال. فان الرجل لا يزال راكبا ما دام ايه؟ منتهلا. ولذلك في الحروب العسكري بتصرف له بيادة او اتنين احتياطي - [00:14:13](#)

تصرف له بيد او اتنين ايه؟ احتياطي. ليه؟ بيجري في الصحرا. صحرا وحصى وحر وما الى ذلك ممكن البيات تتقطع. تتنحل. فيتلاقوا عنده ايه فيه واحدة احتياطي. واخذ بالك ازاي؟ هذا هو. هذا هو - [00:14:33](#)

وقلت لكم من قبل ان مسألة آلف الخرق عن الارجل ده كان اصلا عادة موجودة عند العرب قديما الرابط الى من بعدهم حتى عهد قريب كان الناس يلفون امثال الفرق. بس ما بيسموهاش بقى خرق بقى. بيسموها الايه؟ التساخيظ - [00:14:49](#)

وحتى اللي بيقول لك في الشرطة لها اسم كده معين يعني. ليه؟ البتاعة الملفوزة زي الشاش الكبير ده لفه على رجله لغاية ركبته يعني حتى لما كنا نشوف ايام زمان العساكر اللي كانوا موجودين او الشرطة الموجودة لا بالشرط ها والتساخين ده مسكه - [00:15:09](#)

ومن اول رجله لغاية ايه؟ لغاية فوق الركبة شوية. ولا بس الشنط ماشي بيقول ان صلاة الخوف كانت يوم ذات لقاء وعرفنا ايه معنى ذات لقاء ان الطائفة صفت معه وكلمة صفت معه اي صفت نفسها معه. ما فيش حد وقفها. اقفوا هنا صفوف. يعني ده معناها يا اخواننا ان الصحابة بيتحركوا - [00:15:29](#)

بالامر اول ما صلي ابو نوم اصطفوا للصلاة عارفين النظام على طول صفوف وكل واحد جنب الثاني ولازم على طول مش محتاج شوية وانت ورا شوية وانت حل رجلك هنا كده شوية. طب وانت لأ كله عارف نظامه. صفت على طول لم يكن صفت. صفت يبقى

واحد ولا صف - 00:15:59

اه لكن صفتي بصفت انفسها ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو قدام العدو وجها لوجه. فصلى الذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجائز الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا -

00:16:21

اهتموا لانفسهم ثم سلم بهم. فاهمينها يا اخوانا يبقى اثنين مثلا افترضنا اثنين. انا هاصلي بالاخ والتاني بيقاتل هصلي به ركعة

وهنتظر وهقعد انتظر. هو بقى يكمل الركعة الثانية واخوه الثاني بيقاتل - 00:16:57

فلما يخلص الركعة الثانية سلم ويقوم يقاتل. الثاني يبجي وانا واقف يعني انا يعني بعد ما اخلص مع الركعة سائت قائما. وهو يوحي

قاتل اللي كان بيقاتل يرجع في صلى مع الركعة الثانية - 00:17:20

ويصلى معركة. وبعدين يقوم يجيب الركعة الثانية هيقد التحيات. اصلي به التحيات واسلم به الطائفة الثانية. يبقى الطائفة الاولى لا

يسلم بها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هي تتم ركعة وتسلم وتقوم تقاتل. ولما تقوم تقاتل تسليمه تسلم بقى - 00:17:38

الناس اللي كانوا وجهاء العدو يرجعهم يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. النبي واقف يصلي. واقف مستنيهم في يوم مصلين معه

ويسلم بهم النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى ديت صورة صلاة الخوف - 00:17:58

وهذا الحديث آآ طبعا اخرجاه الامام ما لك واخرجه الامام الشافعي. طبعا ده من طريقهم وهو ايضا عند البخاري ومسلم وابو داود

والترمذي والنسائي دي بالفعل هي الصورة اللي حكاها - 00:18:16

اه الصحابة في اه صلاة الخوف اه التي صلاها رسول الله وسلم. تشعر ان القتال لم يتركه الصحابة ابدًا بمناسبة قاتل وناس بتصلي.

ناس بيبقى قاتل وناس بتصلي وبعدين بعد كده تتبادل الادوار - 00:18:36

قال اخبرنا من سمع عبد الله ابن عمر ابن حفص يخبره عن اخيه عبيد الله ابن عمر عن القاسم ابن محمد عن صالح ابن خواف ابن

جبير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - 00:18:56

اه لعله بقوله اخبرنا من سمع كذا اه يعني هذا كناية عن قرنه في السماع. قرنه في سمع من بعض مشايخه وهو عبدالعزيز ابن عبد الله

ابن يحيى ابن عمرو القرشي المدني. عبدالعزيز - 00:19:13

ابن عبد الله ابن يحيى ابن عمرو القرشي المدني. وهذا كان صنو الامام الشافعي في بعض المشايخ قال اي الشافعي وقد روي ان النبي

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم صلى صلاة الخوف على غير - 00:19:33

مع حكمك ان هو صلاها اربع ركعات لكن دي هي الصلاة الصحيحة اللي عليها الجماهير. وانما اخذنا بهذا دونه اختار الصورة ديت لانه

كان اشبه بالقرآن. واخوى في مكايده العدو. يا سلام! شف الكلام الجميل - 00:19:53

شبه بالقرآن وهو قول الله عز وجل فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. ولتأتي الطائفة

الاخرى لم يصلوا فليصلوا معك يأخذ حذرهم واسلحتهم. ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم فيميلون عليكم -

00:20:15

ميتا واحدة. وقال واخوى في مكايده العدو. ينبغي للمسلم هذا القتال ما يتركش مكانه ابدًا. ما يتركش مكانه ابدًا. وانا بعتر ان في

هذه الايام كل مسلم على ثغر من ثغور اسلامي - 00:20:40

وكل ما كان على ثغر لا ينبغي ان يتركه ابدًا. فليمت دون ذلك ثغر. فليمت دون ذلك ثار وقد كتبنا هذا بالاختلاف فيه وتبين الحجة في

كتاب الصلاة وهو موجود في كتاب الام. وتركنا ذكر من خالفنا فيه وفي غيره من الاحاديث - 00:21:00

لان ما خلقنا فيه منها مفترق في كتبه اه خلاصة مسألة النسخ في جملة صحيحة صغيرة بسيطة سريعة. ان اه نسخ السنة بالقرآن

على قولين القول الاول قول جمهور الاصوليين بالجواز. يعني جواز نسخ السنة بالقرآن - 00:21:20

ده مذهب الجمهور وهو ايضا مذهب طائفة من الشافعية القول الثاني مذهب الامام الشافعي. وفجر لما نقول مذهب الشافعي

ومذهب الشافعية مذهب الشافعية اي مذهب تلاميذ الشافعي وتلاميذ التلاميذ وتلاميذ التلاميذ - 00:21:46

يعني الشافعي في القرن الثالث الهجري ممكن بقى كل تلامذته لغاية شراح الروضة دول كلهم شافعين. يعني دخلنا في القرن السابع الهجري دول كلهم شافعين. طيب لماذا تسم بشافعية لانهم اخذوا اصول الشافعي اخذوا اصول الشافعي وفرغوا عليه واصلوا منه - 00:22:11

يعني اخذ الاصول بتاعت الامام الشافعي. الاصول دي فرعوا منها فروع. وجعلوا من الفروع اصول. فدخل على مذهب الشافعية اصول لم يقلها الشافعي. ولذلك ليس من الضرورة ان تقول وذهبت الشافعية ببقى ده مذهب مين؟ الشافعي - 00:22:38
قد يكون هذا قول الشافعي وقد يكون غير قول شافعي ولذلك لابد ان تميز بين قول شافعي وقول الشافعية. قول الشافعية مش قول الشافعي. وقول الحنابلة مش قول الامام احمد - 00:22:58

وقول المالكية مش قول الامام مالك. لابد ان تميز فهذه مسألة مهمة. ولذلك ممكن تجد ان بعض الشافعية مخالفون الشافعي وهم شافعية. وبعض الحنابلة يخالفون احمد وهم حنابلة يعني اذا كان الشافعي بيقول بعدم صحة جواز نسخ السنة بالقرآن فانه بذلك خلف الجمهور في هذه المسألة - 00:23:13

وهناك شافعية خالفوا امامهم في هذه المسألة لو رجعنا كتاب قيم من اروع الكتب في هذه المسألة او يعني مسألة اصول الفقه يعني كتاب الفقيه والمتفقه لحافظ البغدادي هذا الكتاب جماله ان هو آا صنف اصول الفقه على طريقة المحدثين - 00:23:42
مش على طريقة المتكلمين من معظم المصنفين في اصول الفقه تأثروا بالكلام ولو لم يكونوا من المتكلمين. حتى لو ما كانوا من المتكلمين تأثروا بعلم الكلام كل من تكلم في اصول الفقه ولو لم يكن متكلماً فقد تأثر بعلم الكلام - 00:24:07
ان المحدثين فالمحدثون على رأسهم الحافظ البغدادي الف الفقيه والمتفقه على طريقة المحدثين. وهذا الكتاب يحتاج الى تنظيم وتبويب وتهذيب وترتيب حتى يخرج في آا حل ايد وووشي مزين طيب. آا في هذا الكتاب مع انه شافعي الا انه خالف الامام الشافعي - 00:24:33

خالد الامام الشافعي مروان هو ايه ان هو شافعي. فذهب البغدادي لمذهب الجمهور في مسألة النسخ وناقش الامام الشافعي وبين ان ان قول الشافعي في هذه المسألة قول مرجوع ليس بقول رجع. وهو ماذا - 00:25:03
فهذا يدل على ان الشافعية او ان الحنابلة او المالكية او الاحناف الاول لم يكونوا مقلدة ولا متعصبا بل كان المذهبي عندهم طريقة في العلم. طريقة في العلم مش طريقة في الولاء والبراء - 00:25:25
فمن كان في مذهبهم احبوه ومن ترك مذهبهم رموه وابغضوه. لأ بل كان طريقه في العلم نكتفي بذلك القادم ان شاء الله. وآا يعني نبداً بقى ايه فيما بعد النسخ - 00:25:46